

## الدرس الرابع ابن عبد البر ومنزلة العلماء في الإسلام

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. فالعلماء  
منار البلاد وهم الخير المصبوب على العباد. فحيثما نزلوا - 00:00:00

نفعوا مثلهم في ذلك مثل القطر. النازل من السماء. واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى نستعرض بعض الجوانب وبعض الآثار من هذا  
السفر المبارك لامام المبارك ابن عبد البر الاندلسي. وهذا السفر صرح ان يسنيه - 00:00:30

صاحب بجامع بيان العلم وفضله. ودراسة هذا السفر مفيدة جدا في تأصيل بعض المعاني السلوكية والتهذيبية والحضمية التي تعين  
طالب العلم على سلوك هذا السبيل. وآآ العلم كما قلت من قبل هو افضل من العبادة. ولذلك في الاتر رقم متين ستة واربعين -

00:01:00

وهو اثر الزهري ابن شهاب الزهري الذي اخرجه المصنف بأسناد صحيح قال فيه الزهري ما عبد الله بمثل العلم. ما عبد الله بمثل العلم.  
يعني الافضل شيء عبد الله تبارك وتعالى به هو العلم. ولعل المقصود بذلك العلم - 00:01:40

المفيداته والعلم باعتباره وسيلة. العلم في ذاته والعلم باعتباره وسيلة. فالعلم في ذاته عبادة لله عز وجل. لأن العلم كما قلت من قبل  
يعرف الانسان به الحال من الحرام. وبالعلم يزداد الانسان ايمانا - 00:02:10

وبالعلم يخشى العبد ربه ومولاه. وبالعلم يبصر طريقه السالك فيه الى ربه ومولاه. فتحصن من ذلك ان العلم محبوب الى الله ان العلم  
محبوب الى الله. وكل محبوب الى الله يسمى عبادة. يبقى اي شيء - 00:02:40

في الدنيا ربنا عز وجل يحبها هي عبادة. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله تعالى عنه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله  
تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. يبقى العلم بهذا المفهوم محبوب لربنا ولا غير محبوب لربنا - 00:03:10

محبوب ولا غير محبوب؟ محبوب. فلما صار العلم محبوبا الى الله صار العلم في ذاته عبادة صار العلم في ذاته عبادة. الثاني العلم  
عبادة باعتباره وسيلة لتحصيل العبادات. فلو لا العلم ما عبد الله. ولو لا العلم ما وحد الله - 00:03:40

لو لا العلم ما امن عبد الله سبحانه. اذا صار العلم وسيلة لتحصيل التوحيد والایمان والامتنال والطاعة. فصار العلم وسيلة الى العبادة.  
وكل مشروع فان صار وسيلة الى العبادة كان ايضا عبادة. يعني مثلا المشي. الى المساجد - 00:04:10

عبادة ولا معصية؟ عبادة. لماذا؟ لأن المشي الى المسجد للصلوة وسيلة لتحصيل العبادة والمشي ليس بمعصية. اذا هو طاعة وعبادة.  
اذا تحصل ان العلم في ذاته عبادة وان العلم باعتباره وسيلة ايه؟ عبادة. اذا العلم في كل احواله عبادة لله عز وجل -

00:04:40

وبذلك نفهم لماذا قال الزهري رضي الله تعالى عنه ما عبد الله بمثل العلم. وفي هذا المعنى تجد اثر الحسن  
البصري رضي الله تعالى عنه رقم متين اثنين وخمسين في - 00:05:10

في قول الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسن البصري ربنا اتنا في الدنيا حسنة الحسنة العلم والعبادة  
هنسأل في هذا الاثر. هذا الاثر نحفظه الان. وهسأل في هذا الاثر. يبقى قال الحسن البصري ربنا اتنا - 00:05:40

في الدنيا حسنة الحسنة العلم والعبادة. الحسنة العلم والعبادة. وفي الآخرة حسنة الحسنة الجنة. يبقى ربنا اتنا في الدنيا حسنة.  
الحسنة في الدنيا العلم والعبادة والحسنة في الآخرة هي الجنة. طيب لماذا قال الحسنة في الآخرة هي الجنة؟ لأن من حصل العلم -

00:06:10

عبادة باذن الله تعالى كان ذلك سببا في دخول الجنة. قال الله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. الباء هنا هي السببية. يبقى منحى الصلاة والعبادة في الدنيا كوفي بالجنة يوم القيمة. يبقى ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:06:40  
قال الحسن الحسنة العلم والعبادة. وفي الآخرة حسنة قال الحسن هي الجنة اه اه هذا الاثر اثر صحيح. ولذلك اه ايضا اه قال ابن والاثر رقم متين اربعة وخمسين. قال ابن وهب سمعت سفيان الثوري يقول الحسنة في الدنيا - 00:07:10  
الرزق الطيب والعلم. الرزق الطيب والعلم. والحسنة في الآخرة الجنة يبقى الحسن قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة. وقال الثوري الحسنة في الدنيا الرزق الطيب والعلم. والاثنين قالوا بان الحسد في الآخرة هي ايه؟ هي الجنة. واثر السوري ايضا - 00:07:40  
اثر الثوري اسناده صحيح. يبقى اثر الحسن صحيح واثر سفيان الثوري ايه؟ صحيح. يبقى ربنا اتنا في دنيا حسنة. قال الحسن الحسنة ها؟ العلم والعبادة. وقال سفيان الثوري الحسنة الرزق الصالح والعلم. وكلاهما قال بان الحسد في الآخرة هي الجنة - 00:08:10

طيب ولماذا كان الرزق الطيب من جملة الحسنات؟ لأن الحسنة يسر بها صاحبها. احسن حاجة تسر العبد في الدنيا هي ايه؟ هذا هو محور التأويل هذا محور التأويل. فلعل قول سفيان اعم من قول الحسن. لأن - 00:08:40  
الرزق الطيب يشمل العبادة والزوجة الصالحة والولد الصالح والمال الصالح والتوفيق والسداد ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة والحسنة نكرة اتت في سياق الثبوت للدلالة على ما معنى الاطلاق على معنى الایه؟ الاطلاق. يبقى كده من واسع. هات لنا من واسع. ثم قال - 00:09:10

قال الرزق الطيب والعلم. وخص العلم هنا تشريفا وتعظيمها. تشريفا وتعظيمها. ان شاء الله في الآخر نسأل. ما فيش حد هيقوم يعني اللي هيقعد هنا مش هيزوج. اتفقنا؟ توكلنا على الله. وهنا بقى فائدة قيد - 00:09:40  
الاخوة بقى يبقى معها الكتاب او معها ورقة وقلم وتكلب. عشان لما نيجي نسأل يبص يتذكر لكن الذي ليس معه قلم ولا ورقة يبقى الله المستعان. احنا عاوزين لهذا المجلس كراسة ونجلدها باللون الاحضر - 00:10:10  
كمان المدارس يعني. المدارس يقول لك اللون الاحضر والازرق. احنا بردك من آآها نعمل حاجة واحنا رخصين برضو. ان شاء الله الاخوة هنا باذن الله تعالى في هذا المجلس تجيب يعني اي الم براحتك ولكن كراسة دي جلدتها بلون الایه؟ الاحضر. عاوزين - 00:10:30

المرة الجاية نشوف كله. تمام. توكلنا على الله في الاثر متين واحد وستين آآ واثر صحيح اخرجه الطبراني وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فمنا من لم يرحم صغيرنا. ليس منا من لم يرحم صغيرنا - 00:10:50  
وقر كبيرنا ويعرف لعالمنا يعني حقه. ليس منا هذا الحديث حديث نحفظه ايضا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا. ويعرف لعالمنا. يقصد بذلك - 00:11:30  
رحمة الصغير. ان تحنوا عليه. والا تعامله ولكن تعامله بالتفاهم والمسامحة. اصغر منك وهذا من مقتضى النبل اللي اصغر منك ما تعاقبوش. ما تنزلش عليه العقوبة بتاعتكم. ولكن تتفاهم عنه ووجهه واستعمل معه التوجيه واللين فهذا هو الاليق به. كيف - 00:12:00

يتاغى ويرعوي يعني ايه؟ يرجع. طيب ويوقر كبيرنا. التوقير والاحترام المبالغ فيه. احنا اتربيينا مثلما ان الواحد ما يقدرش يمدد رجليه قدام اخوه الكبير وليحط رجل على رجل قدام اخوه الكبير. وتكون في خدمة اخيك الكبير. يقول لك هات القلة - 00:12:40

اقفل الباب افتح الشباك وفي كل الطلبات تقول له ايه؟ حاضر. في كل الطلبات تقول له حاضر وفي بعض القرى تجد الاخ الصغير بيبوس ايد اخوه الكبير. دي بعض الاماكن مش كل الاماكن في بعض الاماكن - 00:13:10  
لانه تعود على ماذا؟ على احترام الكبير. تجد الاب يقول لاخوه الصغير. لو حصل اي حاجة رح اخوك الكبير. يا ابا فلان قابلني قال لي كذا وضربني جوز انقلام. يقول له رح قل لاخوك الكبير. يعلم انه - 00:13:30

صغير يرتبط بهم؟ باخوه الكبير. طب ولو تجرأ الصغير على الكبير؟ يقول له عيب ده اخوك الكبير احترمه فيتدرّب الصغير منذ الصغر على مَاذا؟ على احترام الكبير. كل المعاني الان هذه اصبحت - 00:13:50

عزوزة في مجتمعات اليوم تجد دلوقتي الكبير تجد اخوه الصغير بيتجه فيه ويعرض له صدره لو اخوه الكبير قال كلمة ممكن ابوه يضرب الاخ الكبير. قل له هو زيك بالضبط. راس برايس. راس برايس. دي مش تربية - 00:14:10

لابد من تدريب الناس على توقير الاكبر سنا وهذا هو شرع الله عز وجل كان بعض السلف من شدة احترامه وشدة ازدرائه بنفسه يقول اذا رأيت من هو اصغر مني؟ قلت هذا عند الله افضل مني. لاني عصيت الله اكتر من - 00:14:30

ما عصى. ده اصغر مني في السن. انا عندي مثلاً مثلاً تمانية واربعين سنة وهو عنده مثلاً خمسة واربعين سنة. يبقى ده اكبر منه بثلاث سنوات. يبقى يقيناً انا عصيت ربنا اكتر مني. يبقى هو احسن مني - 00:15:00

يبقى واحسن مني. واذا رأى احداً اكبر منه قال هذا عند الله افضل مني. لانه اطاع الله اكتر مما اطع. طالما اكبر مني يبقى وصل اكتر مني واقرا القرآن اكتر مني - 00:15:17

عبد ربنا اكتر مني. اذا هو عند ربنا افضل مني. فيستمر في ازدراء نفسه ومقت نفسه الى ان يموت الى ان يموت هذا الرجل تجده فاضلاً نبيلاً. لكن الانسان الذي لا يحترم الاكبر - 00:15:37

ولا يرحم الاصغر انه يفقد انه يفقد آآ استراتيجية في التعامل مع الناس ليست عنده ارضية يقف عليها عندما يتعامل مع الناس. انه بطاش انه معجب انه يأنف انه يشتغل غضبه انه يحترق غضباً وهذا كله غير صالح في دنيا الناس - 00:15:57

طيب ويعرف لعالمنا يعني ايه؟ يعني حقه. العالم له حق. وحق العالم كحق الوالد حق العالم كحق الوالد. شف الاب بيعامله ازاي. مش في دنيا الان. فيما ينبغي ان يعامل عليه الاباء. الاباء لا يرفع الصوت بين ايديهم. ولا تتمتد - 00:16:27

الارجل بين ايديهم. ولا يذكر احد بين ايديهم بسوء. بل مجالسهم مجالس الخير والادب. والتواضع والزهد فلا يتجرأ احد عليهم. بل الكل له معارف. هذا اثر طيب وجميل. يبقى هذا الاثر الصحيح قال فيه رسول الله صلى - 00:16:57

صلى الله وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا. وايه؟ ويوقر كبيرنا. ويعرف لعالمنا اي حقه. الاثر التالي مباشرة متين اتنين وستين. وهو اثر طيب طيب اثر ابي عنب الخولاني قال رب كلمة خير من اعطاء المال. رب - 00:17:27

فكلمة خير من اعطاء المال. رب اما ان تدل على التقليل واما ان تدل على تكثير والسياق هنا يتحمل مَاذا؟ يتحمل التقليل رب يعني تجد كلمة قليلة بسيطة ولكنها خير من اعطاء المال. يبقى ايه افضل؟ ان انت - 00:17:57

كل واحد كلمة يهتدي بها ولا تدي له الف جنبيه؟ عند اصحاب العقل والقلب الكلمة افضل من الالف جنبيه وعند اصحاب الاهواء كيس الملح بنص جنبيه احسن من خطبة مواعظ وحكم - 00:18:27

سبحان الله! يبقى عند اهل الاهواء والدنيا كيس الملح ابو نص جنبيه. افضل عندهم من خطبة ملأى بالمواعظ والحكم. واهل البخل والعبادة الامر عندهم مختلف. عندهم الكلمة الطيبة يهدى بها الى الله عز وجل افضل من الدنيا لو حيذت له. وهذا - 00:18:47

الاثر اسناده حسن. هذا الاثر اسناده حسن والعلماء كما قلت من قبل امثالهم كالمني النازل من سماء المطر النازل من السماء. مطر مبارك نافع. حيثما نزل نفع. المطر النازل من السماء. نزل في اي مكان الارض بتهتز - 00:19:17

اخراج خيرها باذن الله تعالى. هذا فضل الله عز وجل وهذه منة الله سبحانه. ومثل ذلك عن تيمون الاثر ميتين خمسة وستين عن ميمون ابن مهران قال ان مثل العالم في البلد - 00:20:07

ان مثل العالم في البلد كمثل عين عذبة في البلد. كمثل عين عذب في البلد وهذا اسناده صحيح. واثر ميمون هذا اسناده صحيح. ويقصد بالعين العذب ان ينتفع الخلق بها. ينتفع الخلق بها. مش بينتفع الناس بها بس. الخلق جمیعاً ینتفع - 00:20:27

ادعو بها الانسان والطير والحيوان والنبات الكل ينتفع بهذه العين. وكذلك الكون وكله ينتفع بالعالم. الكون كله ينتفع بالعالم. لا تظن ان الاناسي فقط ينتفعون بالعلم وانما ينتفعون به ايضا الكون كله. لماذا؟ لأن الكون له عبودية - 00:20:57

لله. لأن الكون له عبودية لله. فطالما ان الكون له عبودية لله. والعلم عبادة اذا الكون ينتفع بالعبادة وفي الاثر متين اربعة وسبعين وهو

يدل على شرف العلم وان المسلمين لابد ان يهتموا بطلب العلم وان يحوزوه لانه شرف لهم - 00:21:27

وتكلمت من قبل عن معنى العلم وما هو العلم الذي يطلب؟ والى متى يطلب العلم هذه المسائل ذكرتها من قبل. وقلت بان طلب العلم صفة للطالب صفة للطالب تلزمها الى ان يموت. وطلب العلم لا يقطعه عن العمل ولا عن - 00:22:07

سعي ولا عن الدعوة. لان بعض الناس يظن انه ينتظر. يطلب العلم حتى يتضلع في العلم ويشرب العلم يبدأ ان هو يعمل. فاذا ما عمل يبقى انسان عامل بالعلم يبدأ ان هو ايه؟ يدعوه لا - 00:22:37

مسألة العلم والعمل والدعوة عندما نقول هذه الثالثية فانها ثلاثة متشابكة لازمة كلها تجري في نسق واحد. العلم والعمل والدعوة. كلها تجري في نسق واحد اه قال سفيان اثر ميتين اربعة وسبعين قال سفيان وهو الثوري. قال قال لرجل من العرب قال سفيان قال لرجل 00:22:57 -

من العرب. ويحكم هذا كلمة للحث. اطلبوا العلم فاني اخاف ان يخرج العلم من عندكم فيصير الى غيركم فتذلون اية اطلبوا العلم لان العلم اذا خرج من قوم الى اخرين ذل من خرج منهم - 00:23:31

اذا خرج العلم من قوم الى اخرين ذل من خرج عندهم العلم. لابد العلم ده يرتع بين العرب لانهم ارباب اللغة واصحاب اللسان واحق بهذا العلم وهم اهل فاذا لم يطلبوا وهم اهل اللسان العربي فانهم يصيرون اذلة. ويحكم - 00:24:01

اطلبوا العلم فاني اخاف ان يخرج العلم من عندكم فيصير الى غيركم فتذلوه كون مهانة وصغر. اطلبوا العلم فانه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة اطلبوا العلم فانه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة. ماذما يصل بكلمة شرف الدنيا وشرف الآخرة - 00:24:31

اللي يعرف يرفع ايده كده. سدقه كده يتكلم. نعم ايه؟ علو المكانة. اتفضل المرة الجاية هجيب معى عصاية ايه معنى شرف الدنيا وشرف الآخرة؟ الكلام ده لسة قايلينه في المجلس - 00:25:01

وقدعنا نحفزكم. اتفضل يا اخي الحبيب. العبادة فقط؟ قل لي قال فلان ان كذا و قال الا ان كذا. قال لها اقرأ من الورقة طب جزار الله خيرا. جزار الله خيرا. هذا قول الحسن - 00:25:41

يبقى قال الحسن الحسنة في الدنيا ايه؟ العلم والعبادة. والحسنة في الآخرة الجنة. ده شرط شرف شرف الدنيا وادي شرف الآخرة. في قول كمان بعد كده تجيب الكراسة ليه؟ الكراسة ليه؟ الكراسة ايه؟ الخضرا اية تمام كده - 00:26:11

النهاردة سماح انا عندي الاولاد في الجامعة شف الجامعة. بيجيبوا كراسة للمحاضرة وبيجلدوها يعني اختيارا لاضطرارا. يقول لك دي طلبة الجامعة وكبروا مش عارف ايه لأ. عشان دي مجلس علم - 00:26:41

وقيدوا العلم بالكتابة. والانسان لابد ان يكتب عشان لما بيكتب ان شاء الله يا اخوانا بعد ربنا يديكم عمر كده بعد سنتين ثلاثة اربعة خمسة تمسك الكراسة تقول يا سلام! تحيم زمان! زي ما دلوقتي اخ بيقول ان احده - 00:27:01

الناس الدعاة بيقول ايام زمان كنا بنتكلم في الدين يعني منذ ثلاث اربع شهور كان الناس بتتكلم في الدين. دلوقتي الناس بتتكلم في بقى في التغييرات والتعديلات والانتخابات لغاية لما الناس اتخوت دماغها اترخم. الناس زهقت كلام في المسائل دي. وقلوبها قست والعياذ بالله - 00:27:21

فرجاء كراسة مجلدها باي لون احنا بنقول خضراء عشان ربنا يخدرها معك. من باب الفأل الحسن واي الم بس بلاش الالم الاحمر ده. اي الم ولا اسود لا احمر ولا اسود. اي الم برة حسن - 00:27:41

ان شاء الله القول الثاني ايه؟ مين يقول؟ قل يا ابن الحال. قول الثوري. طلع لسانك كده احنا بنقول طلع لسانك كده مجازا. بس مش معنى طلع لسانك. ولكن ظهر طرف لسان عند التصاقه برأوس الثناء - 00:28:01

العليا. تفضل. الرزق الطيب ما ناش الزوجة دي ابدا والله. ها انت شكلك يعني وقع لك على وقعة شكلك كده. ربنا يوفقك يا ابن الحال. يبقى الرزق طيب طيب تمام. وفي الآخرة - 00:28:21

الجنة. طيب تمام. ماشي بس خلينا على حسب منهجه. زاكر تبع المنهج. ان شاء الله. يبقى الاثر مرة ثانية قال سفيان لرجل من العرب ويحكم اطلبوا العلم فاني اخاف ان يخرج العلم من عندكم فيصيرا - 00:28:51

الى غيركم فتذلون. اطلبوا العلم فانه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة. واتر سفيان هذا اثر صحيح. والعلم سبب للرزق. سبحان الله  
ده مسألة جميلة جدا يعني قدימה قالوا من طلب العلم افلس. قال ذلك الامر غير واحد - 00:29:21

من جهابذة المتعلمين والمتأدبين كالجاحظ وغيره. من طلب العلم افلس بالفعل لو واحد في جيده خمسة جنيه وتلقي كتاب بخمسة  
جنيه الخمسة جنيه كان طالع من البيت عشان يجيب بهم مثلا نص كيلو سmk باربعة جنيه مثلا. ويقف في الطابور يجيب بنص جنيه  
عيش. والباقي كبير - 00:29:51

خلف اتلaci كتاب ولقطة بخمسة جنيه مجلد تخين كده ولقطة بخمسة جنيه هي عمل ايه؟ هي عمل ايه؟ يسيب الاكل ويروح يجيب  
الايه؟ الكتاب. وربنا يتولى بعد كده. دي مسألة لان سلطان العلم لا يرد - 00:30:21

سلطان العلم لا يرد. فمن طلب العلم افلس. آآ قالوا هذا باعتبار المبتدأ ليس باعتبار المنتهي. فان طالب العلم في مبتدأ امره فانه  
يحصل الكتب اشتريها ويضيع الاوقات في المطالعة وغير ذلك. حتى اذا تمت له المعرف واستتمت له - 00:30:41  
العلوم صار يأخذ منها حيث شاء. فصار اعتماده على الكتاب اقل. صار اعتماده على الكتاب اقل. ولذلك ينبغي في فترة الصبا وريعة  
الشباب قبل الدخول في الشيخوخة والكهول ان يجد الطالب في التحصيل حتى اذا ما وصلوا الى سن الكهولة والشيب كان عندهم  
مخزون كبير - 00:31:11

يمتاقون منه ويأخذون. يبقى مسألة من طلب العلم افلس باعتبار ماذا؟ المبتدأ ليس باعتبار المنتهي وانما باعتبار المبتدأ. وافضل  
الاشياء الاعتدال افضل الاشياء الاعتدال. فاذا تعارض علم مع رزق نظرت في ايها اقرب اليك واحب - 00:31:41  
وينبغي لطالب العلم ان يحرز رزقه حتى لا يقلق. مهم جدا لطالب العلم يكون ايه يكون مطمئن ما يكونش مضطرب. ما يكونش خايف.  
ما يكونش قلقان. القلق يمنعه من التحصين - 00:32:11

القلق يمنعه من التحصيل. والمعصية تحرم التحصيل. يبقى المعصية بتحرمها بالتفصيل والقلق بايه؟ يمنعه. يمنعه بيخلي  
التحصيل بتاعه ايه؟ اقل. اقل اقل ولذلك اتي رجل الى بعض اهل العلم للطلب. فقال هل حرزت رغيفيك - 00:32:31  
وينصب بالرغيفين مش مقصود بهم جوزين الارغفة. ولكن يقصد بالرغيفين الرزق واطلق هذه الكلمة على صورة الثننية ويقصد بها  
الكثرة. اطلق هذا اللفظ على سورة تسمية ويقصد بها الكثرة. لان العرب تطلق نوعين من الالفاظ وتريد بهم الكثرة. لفظ - 00:33:01  
ولفظ السبعين. لفظ الثننية ولفظ السبعين. اقول كم معك من المال اقول معي قرشان. معي قرشان. هو انت معك قرشين اتنين بس؟  
معك قرشين اتنين ولا معك مثلا عشر تلاف جنيه؟ فتسمي العشر تلاف جنيه ايه؟ قرشين. اذا يطلق على - 00:33:31  
لفظ الثننية. ودي مسألة لغوية عرفية. ايضا اقر الشرع بمسألة الكثرة في السبعين ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. واحنا  
بردك هذه الكلمة ايضا دوارة هذه الكلمة ابدا دوارة. تقول تعال يا ابن ستين في سبعين. ستين في سبعين. ايه يعني كلمة ستين في  
سبعين دى - 00:34:01

ما هو ستين في سبعين يديك ربعمية وعشرين. لكن انت تقصد ربعمية وعشرين؟ ستين في سبعين يقضي بيك اربع تلاف ومتين  
نعم. اربع تلاف ومتين صفرین واتنين واربعين. انت لا تقصد هذا العدد وانما تقصد ايه؟ الكثرة. تقصد الكثرة - 00:34:31  
يبقى الانسان عندما آآ يطلب العلم لابد ان يحرز رزقه يطمئن ان ما فيش هناك حاجة تقلقه في طلب العلم. ما فيش حاجة تقلقه  
في طلب العلم هل حرزت رغيفيك؟ قال لا. انا ما فيش عندي رزق. انا جاي كده سايب على الله. قال اذهب فحرز - 00:34:51  
رغيفيك ثم اطلب العلم. واحد من الناس يقول انا عاوز اتفرغ للطلب. اتفرغ للطلب ينفع للطالب النبي الطالب النبي اللي يستغل وقته  
احسن استغلال. وهذا قليل هذا قليل لكن اذا ضاقت الاوقات - 00:35:21

عظم الانتفاع بالوقت. دي مسألة مهمة جدا. اذا ضاقت الاوقات عظم الانتفاع بالوقت يلا افترضنا مثلا واحد مش نبيه ولا  
يجيد تنظيم الوقت. ولا يقول له احنا هنفرغ لطلب العلم. يصحى من نوم الفجر - 00:35:47  
يا سلام! يومك طويل. نم. ينام من بعد الفجر يصحى على الضهر ياه! انت لسة كنير اوبي! هبدأ الطلب بعد العشاء. ياخدها نوم زي  
القطر اللي ايه العادة محطات يصحى من الضهر ينام تاني بعد الضهر دلوقتي العصر وهكذا عشان يزهار بالليل. ييجي بالليل -

دماغه تقيلة ضهره بيوجعه مش عارف يشتغل. لأن النهاردة مزاجي مش تمام هبدأ اليوم من بكرة الصبح بيجي بكرة الصبح تحصل له لأن هو اصلا مش مهياً ما فيشنبيه. دي امكانيات ربنا وضعها في - [00:36:37](#)

خلق ربنا عز وجل وضع هذه الامكانيات في الخلق. زي ما احنا كنا في الجامعة مثلا ممكن تذاكر المنهج مرة واحدة تخش تجيب امتياز وزميلك يذاكر المنهج عشرين مرة ويجب مقبول او يشتري المادة. دي توفيقات من الله. ربنا عز وجل بيوزع ارزاق - [00:36:57](#)

وعلى الناس وينبغي للناس ان يقرروا بقدر الله عز وجل في ذلك الشأن. اهم يقسمون رحمة ربنا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فدي قسمة ربنا سبحانه وتعالى اذا الطالب النبي اللوزعي الذكي الذي يجيد تنظيم وقته فيستغل الوقت اعظم - [00:37:17](#)

استغلال ده بالفعل لو تفرغ ييجي منه. ييجي منه وهذا قليل. لكن اذا ضاقت الاوقات عز الطلب وشرف. واحد بيشتغل ميكانيكي. هيشتغل من الساعة تسعه عشرة لغاية العصر او لغاية المغرب. الاوقات المتبقية ديت بيجهتهد ان هو يحصل فيها - [00:37:47](#)

باعلى صورة ممكنة. لأن الوقت ايه؟ قليل. فكلما ضاقت الاوقات كلما شرف الطلب. طلبة الجامعة تجد مثلا ايام الدراسة هميتهم جميلة جدا في طلب العلم. مع الرغم بيروح الكلية المزاكرة ومش عارف ايه بس - [00:38:17](#)

ايام الاجازة تتلاقيه نايم في الخط ماشي ديك الكلام ده موجود وبكثرة. وهذا الامر مقرر. فمعظم الناس ليسوا على الدرجة السامية من الامكانيات الذهنية. فناسبهم الاحتراف ولا اقصد بالاحتراف احتراف الكورة. وانما اقصد بالاحتراف المهنة. لابد للانسان ان تكون له سبوبة - [00:38:37](#)

زي ما بيقولوا والبلد يطلب بها رزقه حتى اذا ضاقت الاوقات عز الطلب وشرف وبورك له في القليل من الوقت. فالعلم ليس مفلسا في منتهاه وانما هو ربما يكون مفلسا في مبتداه. آآ - [00:39:09](#)

ال الحديث تلتلمية وواحد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان اخاه اوين كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدهما يحضر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجلسه. واحد بيواظب بقى على المجالس والبتابع ومش عارف ايه - [00:39:34](#)

وكان الاخر يقبل على صنعته. يبقى واحد صناعي والثاني منشغل بطلب العلم فقال يا رسول الله اخي لا يعينني بشيء. اخي اللي هو هو منشغل في الطلب والتحصيل لا يعينوني بشيء. متفرغ لطلب العلم وانا متفرغ للصنعة وهو لا يعین - [00:40:04](#)

نوني بشيء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك ترزق به. هذا الحديث اخرجه الترمذى والحاكم وصححه. وهو حديث اسناده الصحيح الحديث اسناده صحيح. ويستفادوا من ذلك ان طالب العلم المتفرغ النبي تفرغه افضل - [00:40:34](#)

تفرغه افضل وكفايتها او فقه. ولا يمن عليه بهذه الكفاية. فعلل الذي يعطيه المال يفتح عليه ببركة نفقة على ذلك النبي. الحديث مرة ثانية عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:41:04](#)

ان اخوين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان احدهما يحضر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجلسه و كان الاخر يقبل على صنعته. فقال يا رسول الله اخي لا يعینني بشيء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك - [00:41:24](#)

ترزق به. وكم من الناس يرزقون بهؤلاء القوم من الصالحين الذين يجتهدون في طلب العلم اه الحديث رقم تلتلمية واحد وعشرين وهذا الحديث هو حديث مرسى وهم ارساله آآ هو آآ حسن وفيه معنى طيب نذكره لذلك المعنى - [00:41:54](#)

طيب الموجود فيه ان شاء الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الفوائد حديث حسن من افضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل فيحدث به اخاه. من افضل الفوائد حديث حسن - [00:42:34](#)

يسمعه الرجل يبقى في عندنا ملقي بحديث حسن. ادي اول ايه؟ اول ركن من اركان العملية التعليمية. يبقى شيخ بيتكلم بحديث حسن اذا لا يذهب الى اي شيخ. وانما يذهب الى من يسمع منه الحديث الحسن. والحديث الحسن - [00:43:04](#)

والحديث الذي ينفع قلبك ويدفعك الى ربك وموالك. الناس الان في حاجة الى من يوصلهم بالله ويقربهم الى الله ويعينهم على سبيل النجاة فمن افضل الفوائد حديث حسن يسمعه الرجل. يبقى حديث حسن بسمه - [00:43:32](#)

وبعدين يسمعه رجل اي المستمع. اذا عندنا الملقى وعندنا الایه؟ المستمع. ده الركن الثاني من العملية التعليمية الدعوية. وبعدين كلمة يسمعه رجل ممكناً تحمل معنى السمع وممكناً تحمل معنى العلم والتحصيل. اذا كلمة السمع دي اما ان يقصد بها السمع - [00:44:02](#)

بالحاسة واما ان يقصد بها ماذا؟ العلم والتحصيل. يبقى احنا عندنا اركان العملية التعليمية الدعوية. نمرة واحد شيخ يتكلم بالكلام الحسن. دي مسألة مهمة جدا. اذا الطلبة يتعلمون منه الخير والحسن - [00:44:32](#)

لهم ازولا يقتات احدا ولا يلتج في عرض احد بل يجمع الناس على على ما يقربهم الى الله. اتنين طالب علم بسمه. يسمع اما ان يسمع ويقصد بالسمع هنا التحصيل بالله الحس اللي هي السمع. واما ان يقصد بالسمع هنا المعرفة - [00:44:58](#)

فتتضمن هذه الكلمة معنى المعرفة. ومنه قول الله عز وجل سمعنا واطعنا. فسمعنا اي علمنا وعرفنا. علمنا وعرفنا. فتضمن السمع معنى الایه العلم والمعرفة. وليس هناك مانع ان يكون الجميع محتملا. يبقى سامع بودانه وعرف - [00:45:28](#)

حصل يبقى سمع وعرف وحصل. اذا طالب العلم بسمه ويفهم ويحصل فيعلم ويعرف يبقى اول العلم بسمه وبعدين بعد كده بيركز في السمع اللي هو الاستماع ومنهم من يستمع اليك. مش من يسمع اليك يستمع اليك. بيركز في السمع. يبقى التركيز يبقى السمع - [00:45:58](#)

وبعدين التركيز في السمع وبعدين بعد ذلك الفهم الفهم. وبعدين بعد كده بتتجدد هناك ماذا؟ المعرفة فالعلم يبقى المعرفة والعلم دي درجات. فده مسألة موجودة ومعلومة. يبقى افضل الفوائد ان انت تسمع تسمع الحديث الحسن وبعدين تحدث به اخاه - [00:46:29](#)

دي من افضل الفوائد ان يسمع الرجل الحديث الحسن فيحدث به اخاه. يتكلم به احنا عاززين بالفعل يبقى دي منهج موجود. اللي كل خير انت تسمعه تبلغه لغيرك. كل خير انت - [00:47:02](#)

تسمعه تبلغه لغيرك. تبلغه لزوجك ولدك لأخيك لجارك لصديقك. لزميلك ها اذا لابد ان تكون نقاً للخير. وان تكون مفتاح خير وبركة للغير وان تكون مغلقاً للشر. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا مفاتيح الخير. قلت هذا الحديث - [00:47:22](#)

انه مرسل الا انه حسن وفائدته طيبة كما انتم ترون. انا ساكتفي بهذا القدر ان شاء الله تبارك وتعالى ان يرحم موتي المسلمين. وان يختتم حياتنا بالخير يا رب العالمين. وان يتقبل اه اخواننا وان - [00:47:52](#)

تقبل اباءنا وامهاتنا وان يغفر لنا ولمشايخنا واصحاب الحق علينا وصلي الله وسلام وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:12](#)